Journal Of the Iraqia University (75-6) March (2026)

ISSN(Print): 1813-4521 OnLine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.mabdaa.edu.iq

اختلاف المؤرخين حول أسماء قتلى المشركين وقاتليهم في غزوتي بدر وأحد

د. بختيار عبد الرحمن محمد

/ قسم الدراسات الإسلامية، كلية العلوم الإسلامية، جامعة صلاح الدين، أربيل، العراق

Disagreements Among Historians Regarding the Names of the Polytheists Killed and Their Killers in the Battles of Badr and Uhud

Dr. Bakhtyar Abdulrahman Mohammed / Department of Islamic Studies, College of Islamic Sciences, Salahaddin University, Erbil, Iraq
bakhtyar.mohammed@su.edu.krd

الملخص

لقد جاء ذكر غزوتي بدر وأحد في كتاب الله العزيز، كما أتى ذكر الغزوتين في أحاديث كثيرة، وقد ذكروا أعدادا لكل من الأسرى والقتلى وقاتليهم، فاختلف الرواة والمؤرخون حول أسماء بعض هؤلاء الرجال وأعدادهم فيما بينهم .قمنا بتبيان اختلافهم في أعداد قتلى المشركين في غزوتي بدر وأحد على حدة، وأسماء من اختلف في قاتله بين أكثر من شخص واحد من الصحابة . ثم ذكرنا أسماء صحابة ينسب إليهم قتل مجموعة من المشركين . كما بيّنا أسماء من لم يتبيّن قاتله عند المؤرخين. كذلك تطرقنا إلى ذكر الملائكة الذين شاركوا في هاتين الغزوتين.وقد استعملنا خلال هذا البحث المنهج التحليلي الاستقرائي، وتوصلنا إلى أن المؤرخين لم يذكروا أسماء مجموعة من قاتلي قتلى المشركين، ويزداد هذا الإشكال تعقيدًا عند ملاحظة ورود نصوص صحيحة صريحة في السنة النبوية تُثبت مشاركة الملائكة في القتال والأسر، في حين لا ينعكس ذلك بوضوح في كتب التاريخ من حيث حصر أسماء من قُتلوا أو أُسروا على أيديهم.**الكلمات المفتاحية:**اختلاف المؤرخين غزوة بدر وأحد أسماء قتلى المشركين وقاتليهم

Summary

The battles of Badr and Uhud are mentioned in the Holy Quran, as well as in numerous hadiths. These hadiths mention the numbers of prisoners, those killed, and their killers. However, narrators and historians differ on the names and numbers of some of these men.We have clarified the discrepancies in the number of polytheists killed in the battles of Badr and Uhud separately, and the names of those whose killers were disputed among more than one Companion. We then listed the names of Companions to whom the killing of a group of polytheists is attributed. We also mentioned the names of those whose killers remain unknown to historians. Finally, we discussed the angels who participated in these two battles.In this research, we employed an inductive analytical method and concluded that historians failed to mention the names of a group of those who killed the polytheists. Furthermore, when recounting the names of those who killed the polytheists, they omitted a number of angels who killed and captured the polytheists in these battles, despite their specific mention in authentic hadiths.Keywords: Disagreements among historians, Battles of Badr and Uhud, Names of the polytheists killed and their killers.

ا. المقدمة:

حينما نقرأ كتب المؤرخين الكبار من الواقدي وابن إسحاق وابن هشام نرى اختلافا جليا بينهم حول بعض أسماء القاتلين من الصحابة وأعداد القتلى من المشركين في غزوتي بدر وأحد، وإن بيان الاختلاف الذي وقع بين المؤرخين حول هذه الأعداد والأسماء لينتج منه بعض الحقائق من أجلها بيان مشاركة الملائكة للمؤمنين في غزوتي بدر وأحد.فإذا أردنا أن نصل إلى أدلة تاريخية لإثبات قتال الملائكة يجب أن نقوم بفحص دقيق في أسماء كل من قتلى مشركي العرب في غزوتي بدر وأحد، كما يجب أن نعرف من هم قاتلوا قتلى المشركين من الصحابة في كلتي الغزوتين ؟ وكذلك يجب أن نستفيد من الاختلاف الذي يقع بين المؤرخين، بل ربما عند مؤلف واحد، فترى أنه يذكر أكثر من قاتل لمقتول واحد، وهذا ربما

ينبيء بعدم الدقة في معرفة القاتلين، فيؤدي بالنتيجة إلى حذف القاتلين من الملائكة من قبل المؤرخين والله أعلم. حتى نكون على علم وبصيرة للأسماء الذين يبقون بدون قاتلين، أو تبقى أسماؤهم محل خلاف وشك فيمن قتلهم، حينئذ نسطيع أن نجزم أو نقترب من الحكم على من قتلتهم الملائكة.في هذا البحث لا يتم الاتيان بأسماء جميع المقتولين وقاتليهم؛ وإنما يؤتى بـ:

١-أعداد قتلى المشركين في كلتي الغزوتين.

٢-أسماء من لم يتبين قاتله لدى المؤرخين.

٣-أسماء من اختلف في قاتله بين أكثر من شخص واحد من الصحابة.

٤-كما نأتي بأسماء صحابة ينسب إليهم قتل مجموعة من المشركين.

ليتبين من يبقى لا يعرف قاتله حتى يمكننا من إمكانية نسبة قتله إلى الملائكة.

١,١. الدراسات السابقة:

بالرجوع إلى الدراسات الحديثة يتبين أنها إما ركزت على السرد التاريخي، أو الجوانب التربوية والعسكرية، أو المعالجة العقدية لمشاركة الملائكة، أو النقد المنهجي العام، دون أن تُفرد دراسة مستقلة تربط بين اختلاف المؤرخين في أسماء القتلى وبين مشاركة الملائكة في القتال، وهو ما سعى هذا البحث إلى معالجته.

١. **محمد حميد الله:** مجموعة الوثائق السياسية للعهد النبوي والخلافة الراشدة، دار النفائس، بيروت.

- تناول أحداث الغزوات ضمن السياق التاريخي العام، مع عناية بالسرد دون الخوض في نقد تفصيلي لاختلاف الروايات.

٢. **أكرم ضياء العمري:** السيرة النبوية الصحيحة: محاولة لتطبيق قواعد المحدثين في نقد روايات السيرة النبوية، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة.

- اعتمد المنهج التاريخي التحقيقي في سرد أحداث بدر وأُحد، مع ترجيحات عامة.

٣. **عبد الكريم زيدان:** السنة النبوية ومنهجها في بناء الفرد والمجتمع، مؤسسة الرسالة.

- تناول بدر وأُحد من زاوية تربوية وسلوكية.

٤. **محمد سعيد رمضان البوطي:** فقه السيرة النبوية، دار الفكر، دمشق.

- ركّز على الدروس والعبر المستفادة من الغزوتين دون الخوض في التفاصيل التاريخية الجزئية.

٥. **أحمد إبراهيم الشريف:** القيادة العسكرية في السيرة النبوية، مكتبة العبيكان، الرياض.

- درس بدر وأُحد عسكريًا دون تتبع أسماء القتلى واختلاف المؤرخين.

٦. **عبد الله محمد الأمين:** الغزوات النبوية: دراسة عسكرية تحليلية، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى.

٧. **محمد الأشقر:** عالم الملائكة الأبرار، دار النفائس، عمان.

- تناول مشاركة الملائكة في بدر وأُحد من منظور عقدي وحديثي.

١,٢. مشكلة البحث:

تبرز مشكلة البحث في محاولة الكشف عن أسباب هذا الاختلاف بين المؤرخين، وبيان مظاهره، وتحليل نتائجه، ولا سيما ما يتصل بإغفال ذكر قتلى وأسرى الملائكة، أو نسبة أفعالهم إلى الصحابة، سواء عن قصد أو عن اجتهاد ناتج عن عدم التحقق والدقة في النقل التاريخي.

١,٣. أهمية البحث:

تنبع أهمية البحث من كونه يسهم في:

١. إبراز المنهج النقدي في التعامل مع روايات السيرة والمغازي، وعدم التسليم بكل ما ورد فيها دون تمحيص.

٢. تسليط الضوء على مواطن الاختلاف بين أقدم مصادر التاريخ الإسلامي في مسألة حساسة تتعلق بأحداث مفصلية.

٣. تعزيز الفهم الصحيح لدور الملائكة في الغزوات، كما ورد في القرآن الكريم والسنة النبوية الصحيحة.

٤. المساهمة في الدراسات المقارنة بين الرواية التاريخية والرواية الحديثية، وبيان الفروق المنهجية بينهما.

١,٤. هدف البحث:

أما بالنسبة لهدف البحث فإنه يهدف إلى:

١. بيان أعداد قتلى المشركين في غزوتي بدر وأُحد، كما وردت في المصادر الحديثية والتاريخية.
٢. رصد أسماء قتلى المشركين الذين اختلف المؤرخون في تعيين قاتليهم.
٣. تحديد أسماء من لم يذكر المؤرخون قاتليهم أصلًا في الغزوتين.
٤. إظهار مدى التباين بين الواقدي وابن إسحاق وابن هشام في نسبة القتل إلى الصحابة.
٥. استنتاج إمكانية نسبة قتل بعض المشركين إلى الملائكة في ضوء الروايات الصحيحة.

٥و١. أسئلة البحث:

يسعى البحث للإجابة عن الأسئلة الآتية:
١. ما أوجه الاختلاف بين المؤرخين في أعداد قتلى المشركين في غزوتي بدر وأُحد؟
٢. ما أسباب اختلافهم في تعيين أسماء القاتلين من الصحابة؟
٣. من هم قتلى المشركين الذين لم تُذكر أسماؤهم أو لم يُذكر قاتلوهم؟
٤. إلى أي مدى يمكن القول بأن بعض هؤلاء القتلى كانوا من قتلى الملائكة؟
٥. هل أسهم المنهج التاريخي المتبع عند المؤرخين في إغفال ذكر دور الملائكة؟

٦و١. حدود البحث:

أما حدود البحث فتتمثل فيما يأتي:
١. الحدود الموضوعية: يقتصر البحث على دراسة اختلاف المؤرخين حول أسماء قتلى المشركين وقاتليهم في غزوتي بدر وأُحد فقط.
٢. الحدود الزمانية: يغطي البحث فترة السيرة النبوية المتعلقة بالغزوتين (السنة الثانية والثالثة للهجرة).
٣. الحدود المكانية: يقتصر على موقعي غزوتي بدر وأُحد.
٤. الحدود المصدرية: اعتمد البحث على كتب المغازي والسيرة المعتمدة، مع المصادر الحديثية.

٧و١. منهج البحث:

اعتمد الباحث في هذا البحث على المنهج الاستقرائي التحليلي المقارن، وذلك من خلال تتبع الروايات الواردة في كتب السيرة والمغازي، ولا سيما مغازي الواقدي، وسيرة ابن إسحاق، وسيرة ابن هشام، ثم جمع النصوص المتعلقة بأعداد قتلى المشركين وأسمائهم وقاتليهم في غزوتي بدر وأُحد، وتحليلها ومقارنتها فيما بينها، مع موازنتها بما ورد في كتب الحديث الصحيح، كصحيحي البخاري ومسلم، وغيرها من مصادر السنة المعتمدة. وقد أتاح هذا المنهج الكشف عن أوجه الاتفاق والاختلاف بين المؤرخين، وبيان مواطن الاضطراب أو الإغفال في الروايات التاريخية، وصولًا إلى نتائج أقرب إلى الصواب في ضوء النصوص الصحيحة.

٨و١. هيكلية البحث:

اقتضت طبيعة البحث أن يُقسَّم إلى:
١. مقدمة تناولت مشكلة البحث، وأهميته، وأهدافه، وأسئلته، وحدوده، ومنهجه.
٢. اختلاف المؤرخين حول أعداد قتلى المشركين وأسماء قاتليهم في غزوة بدر.
٣. اختلاف المؤرخين حول أعداد قتلى المشركين وأسماء قاتليهم في غزوة أُحد.
النتائج :أبرز ما توصل إليه البحث من نتائج واستنتاجات.
قائمة المصادر والمراجع.

٢. اختلاف المؤرخين حول أعداد قتلى المشركين وأسماء قاتليهم في غزوة بدر:

يجب أن نعرف باديء الأمر كم هو عدد قتلى المشركين في بدر؟ وكم عده كل من الواقدي وابن اسحاق وابن هشام ؟ ثم كم يبقى بعد ذلك من القتلى؟إن الآثار الواردة في هذا المجال تقول أن سبعين رجلا قد تم قتله من المشركين يوم بدر على أيدي المسلمين، جاء في صحيح البخاري بأن المسلمين: "أصابوا من المشركين يوم بدر أربعين ومائة، سبعين أسير، وسبعين قتيلا".[١]كما جاء في صحيح مسلم أيضا أن قتلى المشركين يوم بدر سبعون رجلا : ... فقتلوا يومئذ سبعين، وأسروا سبعين.[٢]أما بالنسبة للمؤرخين فقد اختلفوا في هذه الاعداد، حيث قال الواقدي: "كان الأسرى سبعين والقتلى سبعين"، ثم نقل رواية عن الزهري يقول: "كان الأسرى زيادة على سبعين والقتلى زيادة على سبعين".[٣] كما نقل الواقدي رواية أخرى

عن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي صعصعة، أنه: "أسر يوم بدر أربعة وسبعون".[٤]لكن الواقدي يذكر في مكان آخر رقما مختلفا تماما عن سابقيه فيقول: "فجميع من يحصى قتله (يعني في بدر) تسعة وأربعون رجلا".[٥] وأما ابن هشام فقد قال: "فجميع من أحصي لنا من قتلى قريش يوم بدر خمسون رجلا".[٦]كما أن ابن هشام أيضا ينقل معلومة أخرى مختلفة عن السابقة حيث قال: "أن القتلى من المشركين سبعين رجلا فقال: حدثني أبو عبيدة، عن أبي عمرو: أن قتلى بدر من المشركين كانوا سبعين رجلا، والأسرى كذلك، وهو قول ابن عباس، وسعيد بن المسيب وفي كتاب الله تبارك وتعالى: {أَوَلَمَّا أَصَابَتْكُم مُّصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُم مِّثْلَيْهَا قُلْتُمْ أَنَّى هَٰذَا ۖ قُلْ هُوَ مِنْ عِندِ أَنفُسِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ}.(آل عمران: ١٦٥) يقوله لأصحاب أحد وكان من استشهد منهم سبعين رجلا يقول: قد أصبتم يوم بدر مثلي من استشهد منكم يوم أحد، سبعين قتيلا وسبعين أسيرا".[٧] ثم يقوم ابن هشام بذكر أسماء قتلى المشركين في بدر فيقول: "وممن لم يذكر ابن إسحاق من هؤلاء السبعين القتلى...".[٨] ثم يذكر أسماء ثمانية عشر رجلاً.ففي سردنا لأقوال المؤرخين نرى نوعاً من الأختلاف والتضارب في الآراء بينهم في ذكر أعداد قتلى المشركين.فأما بالنسبة لأقوال ابن هشام فليس هناك تضارب فيه كما يفهم في الظاهر فعلى سبيل المثال حينما يقول: "فجميع من أحصي لنا من قتلى قريش يوم بدر خمسون رجلا" ثم يأتي بعد ذلك مباشرة بقول ابن عباس وسعيد بن المسيب بأن قتلى المشركين في بدر سبعون رجلا، فللجمع بين قولي ابن هشام هو أنه يقصد بكلمة (من أحصي لنا) يعني الذين تم ذكر أسمائهم من قِبَل ابن اسحاق خمسون رجلا ولا يقصد تحديد أعداد قتلاهم، بدليل أنه بعد ذلك في نفس الصحيفة يذكر ثمانية عشر رجلا آخرين من قتلى مشركي بدر الذين لم يذكرهم ابن اسحاق، فهو نقل رواية ابن اسحاق التي تسرد أسماء خمسين رجلا من قتلى المشركين بحيث يذكر من كل قبيلة من قبائل العرب قتلاها من المشركين وقاتليها من المسلمين فيقول مثلا: من بني عبد شمس اثنا عشر قتيلا ومن بني نوفل رجلان ... وهكذا حتى ينهي خمسين رجلا، ثم يذكر ابن هشام بعد ذلك أسماء ثمانية عشر رجلاً آخرين من مشركي بدر، لكنه لم يتم العدد السبعين، كما يذكر اسم مقتول واحد وهو (الحارث بن زمعة بن الأسود بن عبد المطلب)[٩] في مكان خاص غير المكان الذي يتم فيه ذكر قتلى المشركين، فيكون أعداد القتلى تسعة وستون، وبهذا يبقى اسم واحد من قتلى مشركي بدرليصبح الأعداد سبعين لكن ابن هشام لم يسم الرجل الأخير ربما لم يعثر عليه .أما بالنسبة إلى أقوال الواقدي المتضاربة فهو ينقل الروايات مثل ابن هشام من الرواة، إلا أنه هو أيضاً لم يستطع أن يحصي أسماء أكثر من تسعة وأربعين رجلاً .إن عدد السبعين في الأسرى والسبعين في القتلى من مشركي بدر هو مشار إليه بدلالة الإشارة في الآية التي سبقت والأحاديث الصريحة والصحيحة التي جاءت من البخاري ومسلم، فهذا الرأي أولى أن يقدم ويرجح، فإن الأحاديث روعيت في كتابتها أصول وقوانين أكثر صرامة وصحة من التاريخ، أما آراء المؤرخين فيمكن أن يكون فيه نسيان وتضارب وأن تحمل في طياتها أخطاء وتفسيرات أو تأويلات كما رأيناه في سردنا لأقوالهم.والآن بعد سردنا لهذه الآراء ثبت لدينا أن القتلى من المشركين يوم بدر كانوا سبعين، والأسرى أيضاً كانت سبعين .من المعلوم أن ابن هشام اختصر كتاب ابن إسحاق؛ فيأتي بأقواله في سيرته، فأحيانا يكتفي به وأحيانا يضيف عليه ما عنده من الآثار والروايات، كما أن هناك من الآثار الموجودة لدى ابن هشام ما لم يرد ذكرها عند ابن إسحاق.ونحن في دراستنا هذه نركز على كل من مغازي الواقدي وسيرة ابن اسحاق وسيرة ابن هشام في إحصاء أسماء قتلى المشركين، باعتبارهم أقدم وثائق تاريخية بقيت لنا.إننا نعرض الاختلاف بين المؤرخين، حيث نرى اختلافا كثيرا بين ابن هشام وابن اسحاق والواقدي تارة في عدم مطابقة اسم قتلة المشركين، وتارة في ذكر أسماء لدى طرف دون ذكره لدى الطرف الآخر وقد أشار إلى ذلك محقق مغازي الواقدي (مارسدن جونس) في مقدمة الكتاب قائلا: "فحين نقرأ عدد القتلى من قريش يوم بدر عند ابن إسحاق مثلا نرى أنه يقول: أن عليا قد قتل طعيمة بن عدى، ولكن الواقدي يذكر أن الذي قتله هو حمزة وليس عليا . ونرى الواقدي أيضا حين يذكر قتل صؤاب يوم أحد، واختلاف الأقوال فيمن قتله، يقول: فاختلف فى قتله، فقال قائل: سعد بن أبي وقاص، وقائل: علي، وقائل: قزمان، وكان أثبتهم عندنا قزمان".[١٠]٢.١. إن أسماء بعض الصحابة يتكرر من قاتلي قتلى المشركين في غزوة بدر كالآتي:

أولا: جاء اسم علي بن أبي طالب لدى ابن اسحاق وابن هشام (١٩) مرات .

وإن كان الواقدي يقول: "منهم من قتله أمير المؤمنين علي (عليه السلام) وشارك في قتله اثنان وعشرون رجلا"،[١١] لكننا في الحقيقة لم نستطع أن نحصي أكثر من (١٩) أما حسب رأي ابن اسحاق أُختِلف مع غيره (٩) مرات في قتل المشركين هو كالآتي:[١٢]

١. مرة مختلف فيه مع حمزة بن عبد المطلب في قتل (طعيمة بن عدي بن نوفل) .

٢. مرة مع ثابت بن الجذع وحمزة في قتل (زمعة بن الأسود بن المطلب) .

٣. مرة مع عبد الرحمن بن عوف في قتل (عمير بن عثمان) .

٤. مرة مع خارجة بن زيد في قتل (حرملة بن عمرو) .

٥. مرة مع حمزة بن عبد المطلب في قتل (أبو قيس بن الوليد بن المغيرة) .

٦. مرة مع عمار بن ياسر في قتل (أبو قيس بن فاكهة بن المغيرة) .

٧. مرة مع النعمان بن مالك القوقلي وأبي دجانة في قتل (أبو العاص بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم).

٨. مرة مع عكاشة بن محصن في قتل (معاوية بن عامر) .

٩. مرة مع الحصين بن الحارث وعثمان بن المظعون في قتل (أوس بن معير بن لوذان).[١٣]

ثانيا: كذلك جاء اسم حمزة بن عبد المطلب (٩) مرات، فكان (٣) مرات مختلف فيها مع غيره كما مر وهو كالآتي:[١٤]

١. مرة مع علي بن أبي طالب في قتل (طعيمة بن عدي بن نوفل) .

٢. مرة مع ثابت بن الجذع وعلي في قتل (زمعة بن الأسود بن المطلب) .

٣. مرة مع علي بن أبي طالب في قتل (أبو قيس بن الوليد بن المغيرة) .

ثالثا: أما عمار بن ياسر فقد جاء اسمه (٥) مرات، مرة مختلف فيها مع علي بن أبي طالب في قتل (أبو قيس بن فاكهة بن المغيرة) كما مر.[١٥] فالهدف من مجي هذه الأسماء والأرقام هو: أن تكرر الأسماء والاختلاف بينه وبين غيره يكثر من احتمالية الغلط في انتساب القتل الى غير قاتله الحقيقي، لاسيما أنه لو كان من الملائكة، لأنهم لم يعرفهم الناس ولم يتعودوا على ذكر أسمائهم ولا على التعرف على أشكالهم وملامحهم، فيسهل انتساب القتل إلى غيرهم أكثر من إليهم، لاسيما أن المؤرخين أيضا ليسوا متأكدين في إسناد القتلى إلى قاتليهم، أقتله هو أم غيره؟ كما يؤكد صحة ادعائنا ما جاء في الطبراني وابن عساكر في الانتساب الغلط الى حمزة بن عبد المطلب من قبل ابن اسحاق في قتل (أرطأة بن عبد شرحبيل) أو إلى علي بن أبي طالب من قبل الواقدي من قاتله الحقيقي عبد الرحمن بن عوف.[١٦]وكذلك الأمر بالنسبة للاسرى، وقد روى الواقدي عن السائب بن أبي حبيش الاسدي، كأنه في غزوة بدر أسره ملك كريم، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): "اذهب يا ابن عوف بأسيرك! فذهب بي عبد الرحمن".[١٧]فحسب هذه الرواية أنه أسند أسير الملائكة إلى الصحابة من قبل النبي، ونحو هذا ربما أدى إلى عدم كتابة من هم الذين قتلتهم أو أسرتهم الملائكة.فيمكن القول: أن الملائكة قامت بمساعدة المؤمنين في قتل المشركين، كما أنهم ساعدوهم في أسر المشركين في غزوة بدر أيضاً كما جاء في رواية علي.[١٨]وشيء آخر يجب التنويه إليه وهو أن بعضاً من الملائكة حينما قاتلت تشبه بصورة بعض الصحابة كما حدث لعدة رجال منها لمصعب بن عمير، حيث ينقل الواقدي عن عبد الله بن الفضل، قال: "أعطى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) مصعب بن عمير اللواء، فقتل مصعب فأخذه ملك في صورة مصعب. فجعل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول لمصعب في آخر النهار: تقدم يا مصعب! فالتفت إليه الملك فقال: لست بمصعب فعرف رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أنه ملك أيد به".[١٩]

وهذا يؤيد القول بأنهم قتلوا بعضاً من المشركين ولكن سمي غيرهم من الصحابة كقاتلين لمشركي قريش .

٢.٢. أما بالنسبة لابن هشام فقد ذكر أسماء (٢٠) قتلى من قتلى المشركين في بدر،[٢٠] فسمى قاتل (٧) منهم،[٢١] وبقي (١٣) قتلى لم يذكرلا هو ولا ابن اسحاق ولا الواقدي أسماء قاتليهم، وهم:

١- الحارث بن زمعة بن الأسود بن عبد المطلب.[٢٢]

٢- وهب بن الحارث، من بني أنمار بن بغيض، حليف لبني عبد شمس بن عبد مناف.[٢٣]

٣- عامر بن زيد، حليف لبني عبد شمس بن عبد مناف من اليمن.

٤- عقبة بن زيد، حليف بني أسد بن عبد العزى من اليمن.

٥- عمير مولى لبني أسد بن عبد العزى .[٢٤]

٦- نبيه بن زيد بن مليص، حليف لبني عبد الدار بن قصي من قيس .[٢٥]

٧- عبيد بن سليط، حليف لبني عبد الدار بن قصي من قيس.

٨- مالك بن عبيد الله بن عثمان (وهو أخو طلحة بن عبيد الله بن عثمان) أسر فمات في الأسارى، فعد في القتلى، حليف لبني تيم بن مرة .

٩- عمرو ابن عبد الله بن جدعان، حليف لبني تيم بن مرة .[٢٦]

غير أن ابن هشام قال في مكان آخر: "إن عمرو بن عبد الله بن جدعان قتل يوم بدر، ولم يذكره ابن إسحاق في القتلى، وذكره في هذا الشعر:

وذا الرجل تنعى وابن جدعان فيهم ... مسلبة حرى مبينة الثكل .[٢٧]

وهنا أيضا لم يتطرق إلى قاتله .

١٠- عمير حليف لبني مخزوم من طيئ.[٢٨]

١١- خيار، حليف لبني مخزوم من القارة.

١٢- سبرة بن مالك، حليف لبني جمح بن عمرو.[٢٩]

١٣- أما اسم ابن عمير بن أبي عمير فقد جاء لدى ابن اسحاق،[٣٠] وأما ابن هشام والواقدي فيقولان: "وعمير بن أبي عمير وابنه، موليان لهم (أي بني عبد شمس)، قتل سالم مولى أبي حذيفة عمير بن أبي عمير"، هذا يعني أن قاتل ابن عمير بن أبي عمير غير معلوم.[٣١]

فبقي هؤلاء بلا ذكر أسماء قاتليهم، فيحتمل على الراجح أن يكون أكثر قاتلي هؤلاء هم الملائكة والله أعلم . ومن الملفت للنظر أن جميع من يحتمل قتلهم على أيدي الملائكة إما كانوا حلفاء لمشركي بدر أو موالي لهم باستثناء مالك بن عبيد الله بن عثمان وعمرو ابن عبد الله بن جدعان.

٢.٣. لقد اختلف المؤرخون الكبار الواقدي وابن اسحاق وابن هشام حول قاتلي قتلى المشركين في غزوة بدر من الصحابة، ففي حين يذكر أحدهم اسما ما فيذكر الثاني اسما آخر لنفس المقتول وهو كالآتي:

١- زيد بن حارثة مولى رسول الله، قتل حنظلة بن أبي سفيان بن حرب عند الواقدي، أما عند ابن اسحاق فقتله علي بن أبي طالب.[٣٢]

٢- الحارث بن الحضرمي، قتله عمار بن ياسرعند الواقدي، أما عند ابن اسحاق فالنعمان بن عصر قتل حارثا.

٣- أما عامر بن الحضرمي، فقتله عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح عند الواقدي، أما عند ابن اسحاق فقتله عمار بن ياسر.

٤- ذكر الواقدي أن عتبة بن ربيعة قتله حمزة بن عبد المطلب، بينما قال ابن اسحاق: عتبة بن ربيعة بن عبد شمس، قتله عبيدة بن الحارث ابن المطلب، وأما ابن هشام فقال: اشترك فيه هو وحمزة وعلي.

٥- قال الواقدي: شيبة بن ربيعة، قتله عبيدة بن الحارث، وذفف عليه حمزة وعلي، بينما قال ابن اسحاق: شيبة بن ربيعة بن عبد شمس، قتله حمزة بن عبد المطلب.

٦- وقد نقل الواقدي روايتين في مقتل عامر بن عبد الله، أما في الأولى فيسند قتله إلى علي بن أبي طالب، وأما في الرواية الثانية التي نقلها عن داود بن الحصين فيسند قتله إلى سعد بن معاذ، بينما قال ابن اسحاق أن عامر بن عبد الله، قتله علي بن أبي طالب.

٧- قال الواقدي: طعيمة بن عدي قتله حمزة بن عبد المطلب، بينما قال ابن اسحاق: طعيمة بن عدي بن نوفل، قتله علي بن أبي طالب، ويقال: حمزة بن عبد المطلب، وهذا الذي أشار إليه مارسدن جونس محقق مغازي الواقدي وقد أشرنا إليه في سابقاً.

٨- يقول الواقدي: ربيعة بن الأسود، قتله أبو دجانة، أو قتله ثابت بن الجذع، بينما لم يأت به ابن اسحاق ولا ابن هشام.

٩- قال الواقدي: الحارث بن ربيعة، قتله علي بن أبي طالب، فيما لم يأت به لا ابن اسحاق ولا ابن هشام.

١٠- قال الواقدي: أبو البختري، وهو العاص بن هشام، قتله المجذر بن ذياد، أو قتله أبو داود المازني، أو أبو اليسر، بينما حصر ابن هشام قتله على المجذر بن ذياد البلوي فقط.

١١- قال الواقدي: زيد بن مليص قتله علي بن أبي طالب أو بلال بن أبي رباح ، بينما قال ابن هشام : قتله بلال بن أبي رباح أو قتله المقداد بن عمرو.

١٢- قال الواقدي: عمير بن عثمان بن عمرو قتله علي بن أبي طالب، بينما قال ابن هشام: قتله علي بن أبي طالب، ويقال: عبد الرحمن بن عوف.

١٣- قال الواقدي: ويزيد بن تميم التميمي حليف لهم، قتله عمار بن ياسر، ويقال قتله علي، بينما قال ابن هشام: يزيد بن عبد الله، حليف لهم من بني تميم قتله عمار بن ياسر.

١٤- قال ابن هشام: ثم أحد بني عمرو بن تميم (يعني مع يزيد بن عبد الله)، وكان شجاعا، قتله عمار بن ياسر، بينما لم يذكره الواقدي.

١٥- قال الواقدي: حرملة بن عمرو بن أبي عتبة، قتله علي، أصحابنا جميعا على ذلك، بينما قال ابن هشام قتله خارجة بن زيد أو علي بن أبي طالب.

١٦- قال الواقدي: أبو قيس بن الوليد، قتله علي، بينما قال ابن هشام: قتله علي أو حمزة.

١٧- قال الواقدي: أبو قيس بن الفاكه بن المغيرة، قتله حمزة بن عبد المطلب أو حباب بن المنذر، بينما قال ابن إسحاق: قتله علي بن أبي طالب، ويقال: قتله عمار بن ياسر.

١٨- قال الواقدي: زهير بن أبي رفاعة قتله أبو أسيد الساعدي، بينما لم يذكره ابن اسحاق ولا ابن هشام.

١٩- قال الواقدي: أمية بن خلف، قتله خبيب بن يساف وبلال، شركا فيه، أو قتله رفاعة بن رافع بن مالك، بينما قال ابن هشام: قتله رجل من الأنصار من بني مازن، ويقال: بل قتله معاذ بن عفراء وخارجة بن زيد وخبيب ابن إساف، اشتركوا في قتله.

٢٠- قال الواقدي: وأوس بن المعير بن لوذان، قتله عثمان بن مظعون وعلي بن أبي طالب، شركا فيه، ويقال: قتله عثمان بن مظعون فقط، بينما قال ابن هشام: قتله علي ويقال: قتله الحصين بن الحارث بن المطلب وعثمان بن مظعون، اشتركا فيه.

٢١- قال الواقدي: منبه بن الحجاج، قتله أبو اليسر، ويقال قتله: علي، كما يقال قتله: أبو أسيد الساعدي، بينما قال ابن هشام: قتله أبو اليسر.

٢٢- قال الواقدي: نبيه بن الحجاج، قتله علي بن أبي طالب، بينما قال ابن هشام: نبيه بن الحجاج بن عامر، قتله حمزة بن عبد المطلب وسعد بن أبي وقاص اشتركا فيه.

٢٣- قال الواقدي: أبو العاص بن قيس بن عدي ، قتله أبو دجانة، ويقال: قتله علي، بينما قال ابن هشام: أبو العاص بن قيس بن عدي قتله علي بن أبي طالب، ويقال: قتله النعمان بن مالك القوقلي، ويقال: أبو دجانة.

٢٤- قال الواقدي: عاصم ابن أبي عوف بن ضبيرة؛ قتله أبو دجانة، بينما قال ابن إسحاق: قتله أبو اليسر.

٢٥- قال الواقدي: معاوية بن عبد قيس، قتله عكاشة بن محصن، بينما قال ابن هشام: قتله علي بن أبي طالب، ويقال: قتله عكاشة بن محصن.

٢٦- قال الواقدي: معبد بن وهب قتله أبو دجانة، فيما قال ابن هشام: قتل معبدا خالد وإياس ابنا البكير، ويقال: قتله أبو دجانة.

٢٧- قال ابن هشام في ملحق القتلى الذين لم يذكرهم ابن اسحاق: وعائذ بن السائب بن عويمر، أسر ثم افتدي فمات في الطريق من جراحة جرحه إياها حمزة بن عبد المطلب، بينما لم يذكره الواقدي.

٢٨- قال ابن هشام في ملحق القتلى الذين لم يذكرهم ابن اسحاق: الحارث بن منبه بن الحجاج، قتله صهيب بن سنان، فيما لم يذكره الواقدي.

٢٩- عامر بن عوف بن ضبيرة، أخو عاصم بن ضبيرة، قتله عبد الله بن سلمة العجلاني، ويقال: أبو دجانة ، بينما لم يذكره الواقدي.[٣٣]

حينما نرى هذه الفروقات الكثيرة بين ثلاثة علماء، أو بالأحرى بين رأيين عائشين في زمن واحد، لا يفصلهما سوى خمسين أو ستين سنة كم يختلفون حول أسماء ليس ببعيد عنهم كثيراً، فهذا يزيد من احتمالية أنهم حذفوا خطأ بعض الأسماء لفاعلين حقيقيين في الميدان . ثم أين أسماء بقية قاتلي قتلى بدر؟

كما أنه من الجدير بالذكر أن هناك أسماء تم تكرارها كثيرا لاسيما علي بن أبي طالب وحمزة بن عبد المطلب؛ فإن قلنا أن أسماءهم قد صح ورودها بروايات صحيحة فيحتمل أن تكون الملائكة تشبه بصورتهم في القتال.

٣. اختلاف المؤرخين حول أعداد قتلى المشركين وأسماء قاتليهم في غزوة أُحد:

أما بالنسبة لأعداد قتلى المشركين في غزوة أحد فيجب أن نعرف: كم هو عدد قتلى المشركين في أحد؟ وكم عده كل من الواقدي وابن اسحاق وابن هشام ؟ فكم يبقى بعد ما أحصوا من القتلى؟ وما هو أسماء قاتليهم؟ذكر ابن اسحاق أسماء قتلى المشركين في غزوة أحد وذكر قاتلييهم من الصحابة ثم أردفه بالقول: "فجميع من قتل الله تبارك وتعالى يوم أحد من المشركين، اثنان وعشرون رجلا".[٣٤]كما ذكر الواقدي لغزوة أحد اسم قاتل واحد وهو (قيس بن محرث) دون ذكر المقتول أو مقتولين، فقال: "ولقد ضاربهم قيس بن محرث وامتنع بسيفه حتى قتل منهم نفرا".[٣٥] فكم قتل منهم؟ غير معلوم! وقد تركوا أسماء (٥) قتلى آخرين بدون ذكر قاتليهم وهم كل من:

١-أبو الشعثاء بن سفيان بن عويف، قال الواقدي: لم يذكر من قتله، ولم يتكلم عنه ابن اسحاق ولا ابن هشام.[٣٦]

٢-قال الواقدي: شريح بن قارظ، فلسنا ندري من قتله، لم يذكره ابن اسحاق ولا ابن هشام.

٣-قال الواقدي: خالد بن سفيان بن عويف، لم يذكر من قتله، لم يتكلم عنه ابن اسحاق ولا ابن هشام .

٤-قال الواقدي: أبو الحمراء بن سفيان بن عويف، لم يسم قاتله، ولم يتكلم عنه ابن اسحاق ولا ابن هشام.

٥-قال الواقدي: غراب بن سفيان بن عويف، لم يذكر قاتله، ولم يتكلم عنه ابن اسحاق ولا ابن هشام.[٣٧]

فبقي هؤلاء بلا ذكر أسماء قاتليهم، فيحتمل أن يكون قاتلي هؤلاء هم الملائكة والله أعلم.وبقي أسماء بقية قتلى المشركين الذين قتلتهم الملائكة على سبيل الذكر لا التعيين؟ربما قتل بعضاً منهم الملائكة لكنه أسند قتلهم إلى من هو قريب منه من الصحابة من قبل المؤرخين فعلى سبيل المثال يقول ابن اسحاق في قتلى مشركي أحد: وأرطاة بن عبد شرحبيل بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار قتله حمزة بن عبد المطلب.[٣٨]ويقول الواقدي : أرطاة بن عبد شرحبيل قتله علي بن أبي طالب.[٣٩]بينما جاء لدى الطبراني وابن عساكر أن من قتل أرطأ بن شرحبيل هو عبد الرحمن بن عوف.قال الحارث بن الصمة: "سألني رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يوم أحد وهو في الشعب: هل رأيت عبد الرحمن بن عوف ؟ قلت:

نعم يا رسول الله، رأيته إلى حر الجبل، وعليه عكر من المشركين، فهربت إليه لأمنعه، فرأيتك فعدلت إليك، فقال النبي (صلى الله عليه وسلم): أما إن الملائكة تقاتل معه. قال الحارث: فرجعت إلى عبد الرحمن فأجده بين نفر سبعة صرعى، فقلت له: ظفرت يمينك، أكل هؤلاء قتلت ؟ قال: أما هذا لأرطاة بن شرحبيل وهذا فأنا قتلتهما، وأما هؤلاء فقتلهم من لم أره، قلت: صدق الله ورسوله".[٤٠] فإن أخذنا بهذا الحديث فإنه أسند قتل أرطأ غلطاً إلى غير قتاله.كما في الحديث إشارة صريحة إلى أن الملائكة قتلت من المشركين قرابة خمسة رجال، فمن هم هؤلاء المشركون؟ مع الأسف لم يأت بها المؤرخون حتى نقول أن هؤلاء قد ثبت أنهم من قتلى الملائكة!فهذا يمكن أن كُتب أسماء بعض الصحابة كقاتلي لقتلى المشركين بدلا من قاتليهم الحقيقي من الملائكة في غزوة أحد كما كان الحال بالنسبة لغزوة بدر فيما ذكرنا سابقاً.ترى المؤرخين يذكرون أن رجلاً واحداً قتل كذا من المشركين، وهم يختلفون فيما بينهم حول أعداد القتلى، كما كان الحال بالنسبة إلى قتلى مشركي بدر، بل ترى الفرق والاختلاف لدى مؤرخ واحد فعلى سبيل المثال: قال ابن إسحاق: "حدثني عاصم بن عمر بن قتادة، قال: كان فينا رجل أتى لا يدرى ممن هو، يقال له: قُزمان، وكان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول، إذا ذكر له: إنه لمن أهل النار، قال: فلما كان يوم أحد قاتل قتالا شديدا، فقتل وحده ثمانية أو سبعة من المشركين، وكان ذا بأس".[٤١] في حين أن ابن اسحاق ينسب قتل عشرة رجال إلى قُزمان.وقال الواقدي: قزمان ... فقاتل قتالا شديدا فقتل ستة أو سبعة رجلا.[٤٢] بينما هو لا يعد له أكثر من خمسة قتلى.

٣.١. أسماء من اختلف في قاتله عند ابن اسحاق بين أكثر من شخص واحد من الصحابة في غزوة أحد كالتالي:

أولا: قزمان جاء اسمه لدى ابن اسحاق (أربع مرات)[٤٣] في مَن قتل المشركين بغزوة أحد ولقد اختلف فيها مع غيره كالآتي:

١-مرة مع عبد الرحمن بن عوف في قتل (كلاب بن طلحة) .

٢- مرة مع عبد الرحمن بن عوف في قتل (الحارث بن طلحة).

٣-مرة مع علي بن أبي طالب وسعد بن أبي وقاص وأبو دجانة في قتل (صؤاب غلام حبشي لأبي يزيد بن عمير بن هاشم بن عبد مناف) .

٤-مرة مع عبد الله بن مسعود في قتل (عبيدة بن جابر).[٤٤]

ثانيا: كما جاء اسم علي بن أبي طالب وهو مختلف فيه مع الآخرين (ثلاث مرات) وهم كالآتي: [٤٥]

١-مرة مخلتف فيها مع سعد بن أبي وقاص في قتل (أبو سعيد بن أبي طلحة) .

٢-مرة مع قزمان وسعد بن أبي وقاص وأبو دجانة في قتل (صؤاب الغلام الحبشي) .

٣-مرة مع عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح في قتل (عقبة بن أبي معيط) .

وهذا لدى ابن اسحاق فقط، وقد كان هذا الاختلاف في القاتلين .

٣.٢. الاختلاف عند المؤرخين حول قتلى غزوة أحد بين الواقدي وابن اسحاق وابن هشام:[٤٦]

١-قال الواقدي: سعد بن أبي وقاص قتل أبا سعد بن أبي طلحة، بينما يقول ابن هشام: أبو سعيد بن أبي طلحة، قتله سعد بن أبي وقاص، ويقال: قتله علي بن أبي طالب.

٢-قال الواقدي: كلاب بن طلحة بن أبي طلحة، قتله الزبير بن العوام، بينما يقول ابن هشام قتله قزمان، ويقال: قتله عبد الرحمن بن عوف.

٣-قال الواقدي: الجلاس بن طلحة بن أبي طلحة، قتله طلحة بن عبيد الله، بينما يقول ابن هشام قتله عاصم بن ثابت أبي الاقلح.

٤-قال الواقدي: أرطاة بن عبد شرحبيل، قتله علي، فيما يقول ابن اسحاق قتله حمزة بن عبد المطلب.

٥-قال الواقدي: صؤاب غلامهم (اي غلام أرطأ بن شرحبيل) اختلف في قتله، فقائل قال سعد بن أبي وقاص، وقائل علي، وقائل قزمان، وكان أثبتهم عندنا قزمان، فيما يقول ابن اسحاق قتله قزمان، أما ابن هشام فقال: قتله علي بن أبي طالب، ويقال: سعد بن أبي وقاص ويقال: أبو دجانة.

٦-قال الواقدي: وأما ابن قميئة فإنه اختلف فيه، فقائل يقول قتل في المعارك، وقائل يقول إنه رمى يوم أحد بسهم، وقيل: فعمد إلى شاة يحتلبها فنطحته بقرنها وهو معتقلها فقتلته، فيما لم يذكره ابن اسحاق ولا ابن هشام.[٤٧]

٧-قال الواقدي: أبو دجانة قتل عبد الله بن حميد بن زهير، أما ابن هشام فيقول: قتله علي.

٨-قال الواقدي: عثمان بن عبد الله بن المغيرة المخزومي قتله الحارث بن الصمت، فيما لم يذكره ابن اسحاق ولا ابن هشام.

٩-قال الواقدي: قتل أبو دجانة عبيد بن حاجز العامري- عامر بن لؤي، بينما لم يذكره ابن اسحاق ولا ابن هشام.

١٠- قال الواقدي: شيبة بن مالك بن المضرب، قتله طلحة بن عبيد الله، قال ابن هشام: قتله قزمان.

١١- قال الواقدي: قتل قيس بن محرث نفرا (لم يسم عددا) من المشركين من بني حارثة، لكن لا يوجد هذا الكلام عند ابن اسحاق ولا ابن هشام.[٤٨]

١٢- قال الواقدي: الحارث بن طلحة، قتله عاصم بن ثابت ، فيما يقول ابن هشام: قتله قزمان.

١٣- قال ابن هشام: عبيدة بن جابر قتله قزمان، ويقال قتله عبد الله بن مسعود، ولم يذكره الواقدي.

١٤- قال الواقدي: سعد بن أبي وقاص قتل مالك بن زهير، فيما لم يذكره ابن اسحاق ولا ابن هشام.[٤٩]

ترى أن الواقدي يذكر اسم (١٩) من قتلى المشركين لغزوة أحد أثناء سرده للقصة، لكن حينما يحصي أعداد قتلى المشركين لغزوة أحد في مكان خصه له يذكر أعداداً يختلف اختلافا كثيرا عما سبقه،[٥٠] بحيث يكرر بعض أسماء القتلى وقاتليهم، ويترك أسماءا آخرين، إلا أنه يأتي بـ (١٣) اسما آخرين لم يذكرهم أثناء سرده للقصة، بحيث يصل أعداد المشركين جميعا (٣٢) اسما فبذلك يخالف قول ابن اسحاق إذ يقول: "فجميع من قتل الله تبارك وتعالى يوم أحد من المشركين، اثنان وعشرون رجلا".[٥١]

نتائج البحث:

١. ثبوت عدد قتلى المشركين في غزوة بدر سبعين رجلًا، وكذلك عدد الأسرى، اعتمادًا على النصوص الصحيحة الصريحة في القرآن الكريم والسنة النبوية، ولا سيما ما ورد في صحيحي البخاري ومسلم، مع وجود عجز واضح لدى المؤرخين في حصر أسماء جميع هؤلاء القتلى وتعيين قاتليهم بدقة.

٢. وجود اضطراب منهجي ملحوظ في كتب السيرة والمغازي عند تعيين أسماء قتلى المشركين وقاتليهم، إذ يلاحظ اختلاف كبير بين الواقدي وابن إسحاق وابن هشام، بل وأحيانًا داخل المصدر الواحد، مما يدل على أن الرواية التاريخية في هذا الباب لم تخضع دائمًا لمعايير الضبط الصارمة المعتمدة في علوم الحديث.

٣. تكرار نسبة قتل عدد كبير من المشركين إلى أسماء محددة من الصحابة، وعلى رأسهم علي بن أبي طالب وحمزة بن عبد المطلب (رضي الله عنهما)، مع وجود اختلافات متعددة في هذه النسب، الأمر الذي يزيد من احتمالية الخطأ في تعيين القاتل الحقيقي لبعض القتلى.

٤. ثبوت وجود عدد من قتلى المشركين في غزوة بدر لم يُذكر قاتلوهم مطلقًا في المصادر التاريخية الأساسية، وقد بلغ عددهم ثلاثة عشر رجلًا، وهو ما يفتح المجال العلمي لترجيح احتمال أن يكون بعضهم ممن قُتلوا على أيدي الملائكة.

٥. إغفال المؤرخين لذكر قتلى الملائكة وأسرهم في الغالب، رغم ورود نصوص صحيحة تُثبت مشاركة الملائكة في القتل والأسر، مما يدل على وجود فجوة بين الرواية الحديثية والرواية التاريخية في توثيق هذا الجانب من أحداث الغزوتين.

٦. في غزوة أُحد، ثبت وجود خمسة قتلى من المشركين لم يُذكر قاتلوهم عند المؤرخين، رغم الجزم بمقتلهم، وهو ما يعزز النتيجة القائلة بإمكانية مشاركة الملائكة في قتلهم، استنادًا إلى الروايات الصحيحة الدالة على قتال الملائكة يوم أُحد.

٧. عدم اتساق الأرقام التي ذكرها بعض المؤرخين في غزوة أُحد، حيث تفاوتت أعداد القتلى بين اثنين وعشرين واثنين وثلاثين، مع تكرار بعض الأسماء وإغفال أخرى، مما يؤكد ضعف الدقة الإحصائية في بعض الروايات التاريخية.

٨. تأكيد ضرورة اعتماد المنهج النقدي المقارن في دراسات السيرة النبوية، وعدم الاقتصار على النقل التاريخي المجرد، لما لذلك من أثر بالغ في تصحيح كثير من القضايا المتعلقة بالأحداث المفصلية في التاريخ الإسلامي.

التوصيات:

١. ضرورة اعتماد المنهج النقدي المقارن في دراسات السيرة النبوية، وعدم الاكتفاء بالنقل التاريخي المجرد، وذلك من خلال مقارنة الروايات التاريخية بالمصادر الحديثية الصحيحة، وترجيح ما ثبت بالدليل الأقوى عند وقوع التعارض.

٢. إعادة دراسة كتب المغازي والسير دراسة تحليلية حديثة، مع التركيز على القضايا الجزئية التي وقع فيها اضطراب أو اختلاف، كمسألة أعداد القتلى وتعيين القاتلين، بدل الاقتصار على الدراسات العامة الشاملة.

٣. التمييز المنهجي الواضح بين منهج المحدثين ومنهج المؤرخين عند التعامل مع أحداث السيرة، والتنبيه إلى أن كتب التاريخ لا تلتزم دائمًا بقواعد الصحة والضبط المعتمدة في علوم الحديث.

٤. الاهتمام بجمع الروايات المتعلقة بمشاركة الملائكة في القتال في الغزوات النبوية، ودراستها دراسة مستقلة تجمع بين الجانب العقدي والجانب التاريخي، مع توظيف القرائن المستفادة من اختلاف الروايات في أسماء القتلى والقاتلين.

٥. تشجيع الباحثين على تتبع الأسماء التي لم يُذكر قاتلوها في المصادر التاريخية، وتحليل أسباب إغفالها، وربط ذلك بما ورد في النصوص الصحيحة حول قتال الملائكة وأسرهم للمشركين.

٦. الدعوة إلى إعداد موسوعة علمية محققة لقتلى وأسرى الغزوات النبوية، تعتمد على الجمع بين الروايات التاريخية والحديثية، مع بيان درجات الثبوت والترجيح عند الاختلاف.

٧. التحذير من التسليم المطلق للروايات التاريخية المتأخرة دون فحص أسانيدها أو مقارنة مضامينها بالروايات الأصح، لما قد يترتب على ذلك من أخطاء في فهم أحداث السيرة النبوية.

٨. دعوة المؤسسات الأكاديمية والجامعات إلى دعم الدراسات المتخصصة في السيرة النبوية من منظور نقدي تحليلي، ولا سيما الدراسات التي تعالج الإشكالات التفصيلية الدقيقة.

٩. التأكيد على أهمية الجمع بين الدراسات العقدية والتاريخية في موضوعات الغيب المرتبطة بالسيرة النبوية، مثل مشاركة الملائكة، لتقديم صورة متكاملة ومتوازنة عن أحداث الغزوات.

١٠. اقتراح إجراء دراسات مماثلة على غزوات أخرى، كغزوة الخندق وحنين والطائف، لبحث مدى تكرار ظاهرة الاختلاف في أسماء القتلى والقاتلين، وإمكانية الاستفادة من المنهج نفسه في تلك الغزوات.

المصادر والمراجع:

١. **تاريخ دمشق**، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ)، المحقق: عمرو بن غرامة العمروي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عام النشر: ١٤١٥هـ – ١٩٩٥م.

٢. **الجامع الصحيح المختصر**، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا، الناشر: دار ابن كثير، اليمامة – بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.

٣. **سيرة ابن إسحاق (كتاب السير والمغازي)**، محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي بالولاء المدني (المتوفى: ١٥١هـ)، تحقيق: سهيل زكار، الناشر: دار الفكر – بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م.

٤. **السيرة النبوية لابن هشام**، عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري، أبو محمد، جمال الدين (المتوفى: ٢١٣هـ)، تحقيق: مصطفى السقا، وإبراهيم الأبياري، وعبد الحفيظ الشلبي، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة الثانية، ١٣٧٥هـ – ١٩٥٥م.

٥. **مسند الإمام أحمد بن حنبل**، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط، عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ – ٢٠٠١م.

٦. **المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله (ﷺ)**، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

٧. **المعجم الكبير**، أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، الطبعة الثانية، ١٩٨٣م.

٨. **المغازي**، محمد بن عمر بن واقد السهمي الأسلمي بالولاء المدني، أبو عبد الله الواقدي (المتوفى: ٢٠٧هـ)، تحقيق: مارسدن جونس، الناشر: دار الأعلمي – بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م

هوامش البحث

[١] محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، الجامع الصحيح المختصر، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا، ط ٣، (دار ابن كثير، اليمامة – بيروت، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م)، ٤ / ١٤٦٤، رقم الحديث: (٣٧٦٤).

[٢] مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله (ﷺ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، (دار إحياء التراث العربي – بيروت) ٣ / ١٣٨٣، رقم الحديث: (١٧٦٣).

[٣] محمد بن عمر بن واقد السهمي الأسلمي بالولاء المدني، أبو عبد الله الواقدي، المغازي، تحقيق: مارسدن جونس، ط ٣، (دار الأعلمي – بيروت، ١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م)، ١/ ١٤٤ .

[٤] مغازي الواقدي (١/ ١٤٤).

[٥] مغازي الواقدي (١/ ١٥٢).

[٦] عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري، أبو محمد، جمال الدين، السيرة النبوية، تحقيق: مصطفى السقا، وإبراهيم الأبياري، وعبد الحفيظ الشلبي، ط ٢، (شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ١٣٧٥هـ – ١٩٥٥م). ١/ ٧١٤ .

[٧] سيرة ابن هشام ت السقا (١/ ٧١٤).

[٨] سيرة ابن هشام ت السقا (١/ ٧١٤).

[٩] سيرة ابن هشام ت السقا (١/ ٦٤١).

[١٠] مغازي الواقدي (المقدمة/ ١٧) .

[١١] يرى الواقدي أن علي بن أبي طالب قتل مجموعة من مشركي بدر وقد شارك مع علي اثنان وعشرون صحابياً في قتل هؤلاء المشركين، لكنني أرى أن هذا الرأي غير دقيق والأصح أن هناك اختلاف لدى الرواة في قتل هؤلاء المشركين بين علي وبين اثنان وعشرين من الصحابة؛ بحيث يكون الاختلاف كالآتي: هل قتل علي بن أبي طالب طعيمة بن عدي أو قتله حمزة بن عبد المطلب؟ وهل قتل علي زمعة بن الأسود أو قتله ثابت بن الجذع؟ وهكذا باقي الأسماء وليس هؤلاء الصحابة مشاركون مع علي في قتل فرد أو مجموعة منهم حيث يكون الأمر اختلاف بينهم في القتل وليست المشاركة . مغازي الواقدي (١/ ١٥٢).

[١٢] سيرة ابن هشام ت السقا (١/ ٧٠٨–٧١٥).

[١٣] سيرة ابن هشام ت السقا (١/ ٧٠٨–٧١٥).

[١٤] سيرة ابن هشام ت السقا (١/ ٧٠٨–٧١٥).

[١٥] ينظر: سيرة ابن هشام ت السقا (١/ ٧٠٨–٧١٥).

[١٦] سيرة ابن هشام ت السقا (٢/ ١٢٨)، مغازي الوقدي (١٩٩/١).

[١٧] مغازي الواقدي (١/ ٧٩).

[١٨] روى الإمام أحمد في مسنده من حديث علي (رضي الله عنه) وفيه: فقتلنا منهم سبعين، وأسرنا سبعين ... فجاء رجل من الأنصار قصير بالعباس بن عبد المطلب أسيراً، فقال العباس: يا رسول الله، إن هذا والله ما أسرني، لقد أسرني رجل أجلح من أحسن الناس وجها، على فرس أبلق، ما أراه في القوم، فقال الأنصاري: أنا أسرته يا رسول الله، فقال: "اسكت فقد أيدك الله تعالى بملك كريم" فقال علي: فأسرنا من بني عبد المطلب العباس، وعقيلاً، ونوفل بن الحارث . قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح . أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، مسند الإمام أحمد بن حنبل، المحقق: شعيب الأرنؤوط، عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، (مؤسسة الرسالة، ١٤٢١هـ – ٢٠٠١م)، ٢/ ٢٥٩، رقم الحديث: (٩٤٨).

[١٩] مغازي الواقدي (١/ ٢٣٤).

[٢٠] ليس هناك تضارب بين هذا العدد تسعة عشر الذي يذكره ابن هشام هنا وبين عدد السبعين من قتلى مشركي بدر الذين تم ذكرهم سابقاً، فقد وضحنا فيما قبل أن ابن هشام نقل أسماء خمسين رجلاً عن ابن اسحاق ثم ذكر بنفسه أسماء تسعة عشر آخرين من قتلى مشركي بدر؛ وبقي اسم واحد لم يأت به ليتم به أعداد السبعين؛ الذي رجحنا صوابه بين الآراء المتضاربة في أعداد قتلى مشركي بدر فيما مضى سابقاً .

[٢١] ينظر: سيرة ابن هشام ت السقا (١/ ٧٠٨–٧١٥).

[٢٢] الحارث بن زمعة بن الأسود بن عبد المطلب ذكره ابن هشام سابقا مع أربعة قتلى آخرين مستقلا عن بقية قتلى مشركي العرب حيث يذكرهم في مكان خصه بمن بقوا من المسلمين في مكة ثم افتتنوا بسبب مشاركتهم في غزوة بدر ضد المسلمين طاعة لآبائهم وأقربائهم، فلا يذكر ابن هشام اسم قاتل الحارث بن زمعة بينما يذكر اسم قاتلي البقية الأربعة . سيرة ابن هشام ت السقا (١/ ٦٤١).

[٢٣] ينظر: سيرة ابن هشام ت السقا (١/ ٧١٤).

[٢٤] ينظر: سيرة ابن هشام ت السقا (١/ ٧١٤).

[٢٥] ينظر: سيرة ابن هشام ت السقا (١/ ٧١٥).

[٢٦] ينظر: سيرة ابن هشام ت السقا (١/ ٧١٥).

[٢٧] سيرة ابن هشام ت السقا (٢/ ١١).

[٢٨] ينظر: سيرة ابن هشام ت السقا (١/ ٧١٥).

[٢٩] ينظر: سيرة ابن هشام ت السقا (١/ ٧١٥).

[٣٠] سيرة ابن هشام ت السقا (١/ ٧٠٨).

[٣١] ينظر: سيرة ابن هشام ت السقا (١/ ٧٠٨)، ومغازي الواقدي (١/ ١٤٧-١٥٢).

[٣٢] ينظر: سيرة ابن هشام ت السقا (١/ ٧٠٨)، مغازي الواقدي (١/ ١٤٧) .

[٣٣] ينظر: سيرة ابن هشام ت السقا (١/ ٧٠٨-٧١٥)، ومغازي الواقدي (١/ ١٤٧-١٥٢).

[٣٤] سيرة ابن هشام ت السقا (٢/ ١٢٩).

[٣٥] مغازي الواقدي (١/ ٢٥٧).

[٣٦] ينظر: مغازي الواقدي (٣٠٩/١)، سيرة ابن هشام ت السقا (٢/ ١٢٧-١٢٩).

[٣٧] ينظر: مغازي الواقدي (٣٠٩/١،٢٢٨)، سيرة ابن هشام ت السقا (٢/ ١٢٧-١٢٩).

[٣٨] سيرة ابن هشام ت السقا (٢/ ١٢٨).

[٣٩] مغازي الواقدي (١٩٩/١).

[٤٠] أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، المعجم الكبير، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، ط ٢، (دار إحياء التراث العربي، ١٩٨٣م)، (٣/ ٢٧١)، وكذا: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر، تاريخ دمشق، المحقق: عمرو بن غرامة العمروي، (دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م)، ٢٥٦/٣٥، وجاء به الواقدي: (٢٢٨/١)، ومحمد بن إسحاق بن يسار المطلبي بالولاء المدني، سيرة ابن إسحاق (كتاب السير والمغازي)، تحقيق: سهيل زكار، (دار الفكر - بيروت، ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م)، ٣٢٩/١، وابن هشام: (٦٩/٢).

[٤١] سيرة ابن هشام ت السقا (٢/ ٨٨).

[٤٢] مغازي الواقدي (١/ ٣٠٨) .

[٤٣] لا ننسى أن قزمان كان من المنافقين، لكنه يعرف بشجاعته، كما قال الواقدي وقد انتحر فقال فيه النبي أنه في النار. المغازي للواقدي (٢٢٣/١).

[٤٤] سيرة ابن هشام ت السقا (٢/ ١٢٧-١٢٩).

[٤٥] ينظر: سيرة ابن هشام ت السقا (٢/ ١٢٧-١٢٩).

[٤٦] مغازي الواقدي (١/ ١٩٩-٣١٩) و سيرة ابن هشام ت السقا (٢/ ١٢٧-١٢٩).

[٤٧] مغازي الواقدي (١/ ٢٤٥).

[٤٨] مغازي الواقدي (١/ ٢٥٧).

[٤٩] مغازي الواقدي (١/ ١٩٩-٣١٩) و سيرة ابن هشام ت السقا (٢/ ١٢٧-١٢٩).

[٥٠] مغازي الواقدي (١/ ١٩٩-٣١٩).

[٥١] سيرة ابن هشام ت السقا (٢/ ١٢٩).